الوعي

١٢٠

مجلة تركيا الإسلامية الحضارية

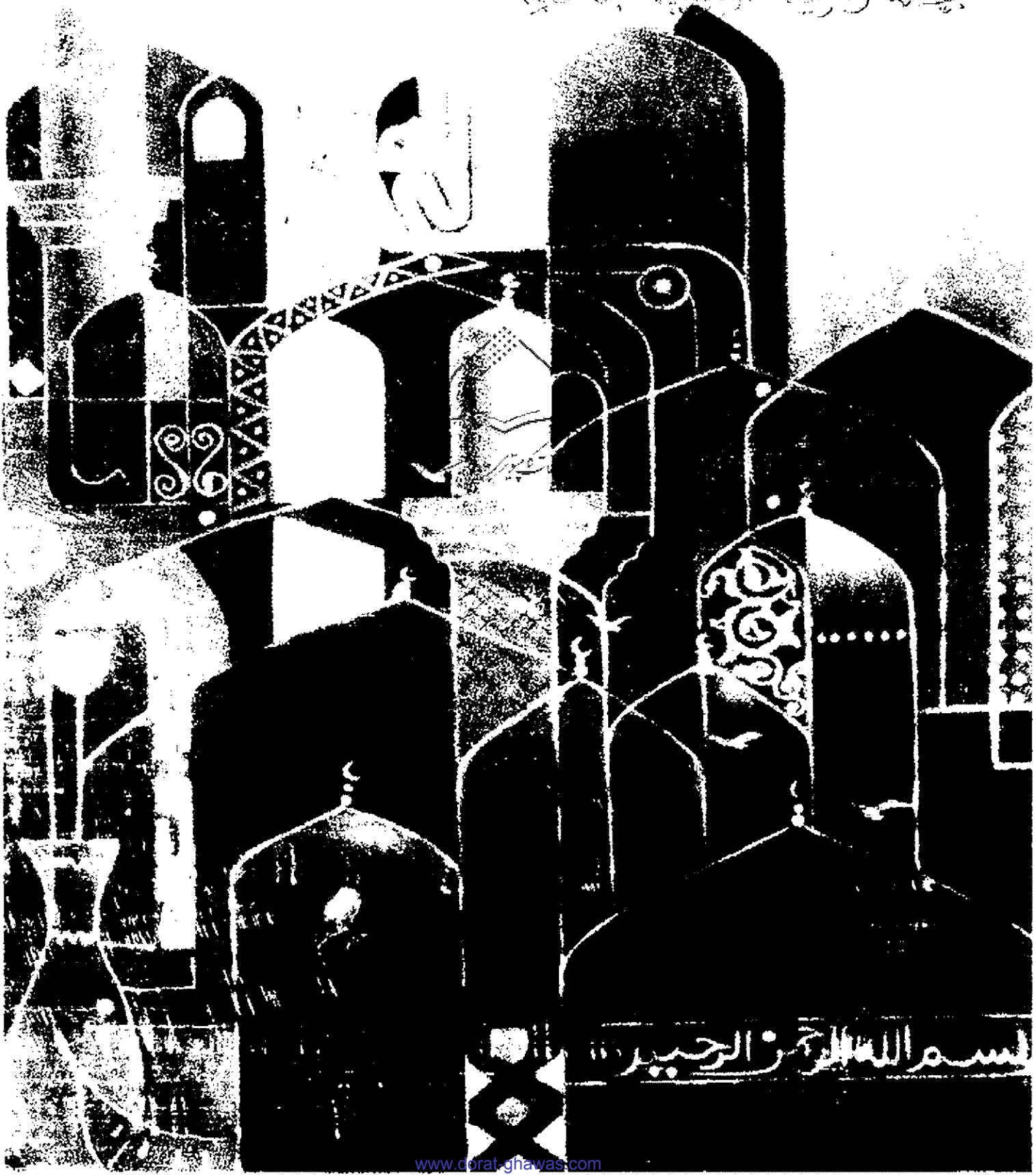

بسم الله الرحمن الرحيم

www.dorat-ghawas.com

المجلد الثلاثون ـ العدد الرابع ـ ٢٠٠٩م ـ ١٤٣٠هـ

المحتوى

■ الموردة

* قاتَلَهُمُ اللّـهُ أنّى يُؤفكون ..... د . محمد البكاء ٣ ـ ٤

■ بحوث ودراسات

* اليهود في القرآن الكريم ..... د . محمد البكاء ٥ ـ ١٥
* تجارة العرب المسلمين الى البيزنطية ..... د . طه خضر عبيد ١٦ ـ ١٩
* التقسيم الاقليمي في كتب التراجم الادبية
نشأة ـ تطور ـ نتائج ..... د . احمد النجدي ٢٠ ـ ٢٨
* صور الشعراء الفنية ـ قبل الاسلام ـ
من الوجهة النفسية ..... د . احمد اسماعيل النعيمي ٢٩ ـ ٣٩
* حسين بن علي العشاري
دراسة تحليلية في شعره ..... أ . د . عباس مصطفى الصالحي ٤٠ ـ ٥٧
* الفكاهة والغزل في شعر الفقيه
المجاهد محمد سعيد الحبوبي
١٨٤٩ ـ ١٩١٥ ..... أ . د . محمد حسن علي مجيد ٥٨ ـ ٦٩
* مقابسات في الفلسفة الصوفية
القسم التاسع ـ الجزء الاول ..... عزيز عارف ٧٠ ـ ٧٨

■ نصوص محققة

* شعر ابن منادر / ٥٧٠هـ القسم الاول ..... جمع وتحقيق عبد العزيز ابراهيم ٧٩ ـ ٩٥
* شعر ابن ليون التجيبي المتوفى
سنة ١٩٨هـ القسم الاول ..... د . هدى شوكت بهنام ٩٦ ـ ١٠٩

■ نقد وتعقيب

* كتاب « نسيم السحر » للثعالبي
توثيق وتأصيل ..... د . محمود عبد الله الجادر ١١٠ ـ ١٢٠
* اخبار التراث العربي ..... حسن عربيي الخالدي ١٢١ ـ ١٢٨

في هذا العدد

www.dorat-ghawas.com

شعر ابن ليون التجيبي المتوفى سنة ٧٥٠هـ

ـ القسم الاول ـ

د . هدى شوكت بهنام
كلية التربية ـ الجامعة المستنصرية

حظيت الاندلس في عصورها المتأخرة باعلام كبار قدموا لبلادهم ما وهبهم الله تعالى من نعمة المعرفة لخدمة المجتمع ، منهم العَلَمُ الذي عاش في القرن الثامن الهجري ، وصفه التنبكتي في ذيل الابتهاج بانه « الشيخ الفاضل والاستاذ المصنف الماهر العالم المتفنن من اجلّ علماء الاندلس وابرعهم تاليفاً »[١] وهو من شيوخ لسان الدين بن الخطيب[٢] .

اسمه : سعد بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن ليون التجيبي ، كنيته : ابو عثمان واصله من لورقة ، خرج منها والده فلحق ببجاية ، ثم قصد المرية[٣] ، وهناك ولد ابنه سعد ونشأ بها ولم يخرج منها لغيرها ، اخذ عن اساتذة كثر وتلمذ عليه جماعة من الاندلس والمشرق[٤] ، استنابه قضاةُ بلده في الاحكام الشرعية فعرفت عدالته ونزاهته وشكرت سيرته مع نفس كريمة وتصدق على الفقراء[٥] .

اقبل على الاقراء والتعليم وتاديب الاحداث في المكتب ، وألّف كتباً جمة بين استئناف واختصار ، فمن مؤلفاته : ارجوزة في علم الحديث ، وقصيدتان في علم الفرائض على روي الميم : كبيرة وصغيرة ، وقصيدته اللامية في العروض ورجزه في التكسير المسمى بالإكسير ، وقصيدته الرائية في التشريح ، وما اقتضب منها وسمّاها : « الايماض في تقسيم الامراض » وقصيدته في العدد ، وارجوزته في الفلاحة[٦] .

وقال عنه الحضرمي إن له « تصانيف عدة في فنون نظماً ونثراً نحو ثلاثين تاليفاً »[٧] . في حين رأى المقري انها تزيد على المائة وانه وقف على عشرين منها ، من اهمها : كتاب « كمال الحافظ وجمال اللافظ في الحكم والوصايا والمواعظ » وكتاب « انداء الديم في الوصايا والمواعظ والحكم » وكتاب « الابيات المهذبة في المعاني المقربة » وكتاب « نصائح الاحباب وصحائح الآداب » اورد فيه مائتي قطعة من شعره تتضمن نصائح متنوعة[٨] .

ومن مختصراته المشهورة كتاب « نفحُ السحر في اختصار رَوح الشَحر ورُوح الشعر » لابن الجلاب الفهري[٩] ، واختصار « بهجة المجالس لابن عبد البر » وغير ذلك كثير .

كانت وفاة ابن ليون سنة خمسين وسبعمائة بمرض الطاعون ، واعطاه الحضرمي لقب « الشهيد » لمكانته العالية ، وكانت ولادته عام واحد وثمانين وستمائة بعد ان عاش حوالي سبعين سنة قضاها في خدمة العلم والاخلاق[١٠] .

شعره :

تميّز ابن ليون ـ من خلال ما وصل الينا من شعره ـ بنظم المقطعات المؤلفة من بيتين او ثلاثة او اربعة ويغلب عليها روح النظم ، وهو مكثر في هذا اللون من الادب ، ذكر له المقري مئتين وتسع وثمانين مقطوعة منقولة من كتابيه : انداء الديم في المواعظ والوصايا والحكم ، وكتاب نصائح الاحباب وصحائح الآداب ، ومقطوعتين اخريين لم يذكر المقري الكتاب المنقولتين منه ، وهناك مقطوعتان اخريان لم تردا في نفح المقري ، ذكرت احداهما في ذيل الابتهاج ودرة الحجال ، والاخرى في الكتيبة الكامنة فيكون عدد مقطوعاته الشعرية مئتين وثلاث وتسعين مقطوعة ورد جلُّها في نفح الطيب عدا الاقل .

ويمكن تسمية شعره ضمن الشعر التعليمي ، إذ يدور في معنى عام هو الحِكَم والزهد والوصايا والنُصح ، ولا يخرج عن دائرة هذه الموضوعات إلا في النادر ، لذلك تميّز شعره بالوضوح والابتعاد عن التعقيد وقلة استخدام الصور الشعرية ، لكنه استخدم بعض المحسنات البلاغية استخداماً عفوياً كالجناس والترادف والتكرار وقد تكررت معاني عدد من المقطوعات مع الاختلاف في الاسلوب .

www.dorat-ghawas.com

إن شعر ابن ليون يتضمن معاني تعلم مكارم الاخلاق وخاصة للاولاد في عمر الفتوة ترشدهم الى الطريقة الصحيحة لاقامة العلاقات مع الآخرين وكيف يُختار الصديق الصالح الوفي وكيف يُحافظ على صداقته ، وكيف يشقُّون طريقهم في الحياة باخلاق عالية ، وعلى الرغم من بساطة شعره فانك لا تراه تقريرياً ثقيلاً او تافهاً لجمال المعنى والمدلول الذي يتضمنه وقوّته ، فاختياره الموضوعات يتميز بالبساطة والاتجاه نحو الحياة البسيطة الوادعة كما يرى كراتشكوفسكي[١١] .

وقد نظم ابن ليون في اغلب القوافي الشعرية لكنه اكثر من الباء والدال والراء والسين والكاف واللام والميم والنون والقاف ، مما يوحي بانه نوّع في قوافيه لكي يسهل حفظ شعره ، وبالتالي حفظ الفكرة الارشادية من ورائه دون ان يملّ القارىء من تكرار القافية الواحدة وصوتها ، خاصة ان شعره قد ورد ضمن كتاب خاص محفوظ في مجال معين ، فاذا خصص مقطوعاته بحرف معين جلب الملل الى القارىء ، فذهب الغرض الذي من اجله نظم هذا اللون من الشعر .

• أغراضه الشعرية :

نظم ابن ليون شعره في اغراض تعليمية كثيرة هي : الزهد والصداقة والصديق والنصائح والحث على طلب العلم والدعوة الى فضائل الاخلاق والغزل والوصف

ففي الزهد تتمثل طريقة الشاعر في عرض الحكمة بتسليم الامر لله ولما قدره لنا وهنا يُظهر ايمانه واتكاله عليه ، قال :

تجري الامور على الـذي قد قـدّرا
مـا حيلـةٌ ابـدا تـرد مقـدرا
فارضَ الذي يجري القضاء به ولا
تضجر ، فمن عدم الرضى ان تضجرا[١٢]

ويدعو دعوة زاهد في مباهج الدنيا وانها عرض زائل وليعمل الانسان لآخرته ولا يضيّع الفرصة عليه لان لذات الدنيا تؤدي الى الهلاك قال :

دنيـاك هـذي عَـرَض زائـل
تفتن ذا الغـرة والغفلـة
فـاعمـل لاخـراك وقـدّمْ لهـا
مـا دمتَ من عمرك في مهلـة[١٣]

فالله تعالى هو المدبر والمهيمن ونحن العبيد وهو المولى ، وحكمه يجري علينا بما يقضي به . ويؤكد فكرة (دوام الحال من المحال) ويحذّر من الاغترار ويدعو الى ترك مديح الناس ، والتضرع الى الله ليهدي الانسان الى الافعال الحسنة[١٤] .

ويهتم ابن ليون بمعاني الصداقة والصديق فيبين الحالات المختلفة التي تتضمن هذا المعنى : فقد اهتم بالمحافظة على الصداقة والدفاع عن الصديق وعدم التشهير به والبوح بسره مستخدماً تكرار اللفظة الواحدة مرات عديدة في البيت الواحد ، كقوله :

لا تسمَـع يـومـاً صـديقـك قـولا
فيـه غضٌ ممن يحب الصـديقُ
إن بـرَّ الصـديق لا شـكَّ منـه
لصـديق الصديق ايضـاً فـريقُ[١٥]

إن كلامه على الصداقة والصديق يشتمل على كل الاحوال التي تصادف الشخص وتعلمه كيفية التصرف تجاه صديقه فينصحه بالاحتفاظ بالصديق الوفي والابتعاد عن الخائن والسيء وتعلمه كبح الغرور والكبرياء الى غير ذلك من الاحوال المختلفة وقد تتكرر النصيحة الواحدة باسلوب مختلف وخصوصاً نصر الاخوان عند الشدة واختيار الصديق في هذا الوقت جرياً على المثل القائل (عند الشدة يعرف الاخوان) .

وقد اكثر ابن ليون من توجيه النصائح في شعره في مختلف الموضوعات وفيها اعتماد قوي على الله سبحانه وقدرته والاستسلام لمشيئته والصبر على حوادث الدهر وعدم تكرار ما انقضى من الامور ، وقد جمع هذه المعاني في مقطوعات قصيرة حتى إنه قد يأتي بثلاث نصائح في مقطوعة واحدة ينصح فيها بعدم ارتكاب العمل القبيح وقبول النصيحة والحزم في الامور حيث لمجها معاً في الحكمة النهائية وهي التزام الحق ، بقوله :

تنـزّه مـا حييتَ عن القبيـح
وخـالف من يـرى ردّ النصيـحِ
وخذ بالحـزم مهما اسطعتَ واحـذر
من ان يلقيـك حزمـك في فضـوحِ
فـلا تعـدلْ عن الحقِّ التفـاتـا
لغيـر الحقِّ من بعـدِ الـوضـوح[١٦]

فنجد ابن ليون يبحث في نواحي المجتمع كلها ويعطي رأيه ونصائحه فيها لتكون الحياة افضل ويصل فيها الانسان الى الخلق القويم .

وقد ضمّن ابن ليون كتابه (نصائح الاحباب) دعوة الى الحرص على تلقي العلم حتى يُحسب الشخص من العلماء حقيقة في قوله :

www.dorat-ghawas.com

زاجِمْ اولي العلم حتى
تُغنَـــدُ منهم حقيقـه
ولا يـــــرِنَّك عجـــــزٌ
عن اخـــذ اعلى طـــريقـــه
فـــــإنَّ مَنْ جَـــدَّ يعطى
فيمـــا يحبُّ لحـــوقـــه[١٧]

ويرى في العلم شفاء داء العيّ ويكون تحصيله بالدرس والحفظ ويجعله قسمين (ما تدري ، ولا تدري) .

كما يدعو الى الابتعاد عن العادات السيئة التي حصرها في ثلاثة امور هي :

هوى النفس الذي يقود الى البطالة والشحّ والعُجب ، وهذه الامور الثلاثة حصرها في بيتين ، بكلام شعري واضح :

ثـــلاث مهلكـــاتٌ لا محـــالـــه :
هـــوى نفس يقـود الى البطـالَـة
وشـــحٌّ لا يـــزالُ يُطـــاع دأبـــاً
وعُجبٌ ظـاهـرٌ في كـلِّ حـالـــة[١٨]

ويمكن بيان بعض الملاحظات الفنية في شعر ابن ليون دون ان نغفل غلبة روح النظم والفكر وهي :

١ ــ تتبين طريقته في عرض الحكمة او العظة انه يذكر في البيت الاول ما يريد ويأتي في البيت الثاني بحكمة تناسب الفكرة او بصورة تشبيهية تناسب الحكمة كقوله :

ومستقبـــــح من اخٍ خلـــــة
وفيـــــه معـــايب تستـــــرذلُ
كـــاعمى يخـــافُ على اعـــور
عثـــارا وعن نفســـه يغفـــلُ[١٩]

٢ ــ يستخدم الجناس والتكرار والطباق دون ان يكون التكرار سائداً في المقطوعات كلها ، لكنه قد يجانس جناساً تاماً مع التكرار وذلك من اجل ابراز الموسيقى الداخلية[٢٠] .

٣ ــ وقد تتضمن المقطوعة الواحدة عدداً من النصائح والافكار قد تصل احياناً الى خمس يجملها معاً باسلوب واضح وبتركيز واختصار غير مخل يمكن ان يقال عنه بانه من السهل الممتنع[٢١] .

٤ ــ لدى الشاعر مجموعة مقطوعات مكونة من اربعة ابيات تشكل نسبة قليلة في شعره يتبع فيها الاسلوب نفسه في المقطوعات المكونة من بيتين او ثلاثة[٢٢] .

٥ ــ وقد يستخدم افكاراً سريعة مختصرة متعددة في بيت واحد ، وهذا وارد في الشعر العربي كقوله :

اذا امعنتَ في الـــدنيـــا اعتبـــارا
رأيتَ ســـرورهـــا رهنَ انتحـــابِ
بعـــادٌ عن تـــدانٍ ، وافتقـــارٌ
عن استغنـــا ، وشيب عن شبـــاب
حيـــاة كلهـــا اضغـــاثُ حلمٍ
وعيشٌ ظلُّـــه مثـــلُ السَّـــرابِ[٢٣]

٦ ــ نلاحظ الكثير من التضاد في افكاره ، فهو يدعو مرة الى الاهتمام بالمال والغنى ، ومرة يدعو الى تركه ، مرةً ينصح بالعيش بين الاصحاب ، ومرة يدعو الى العزلة والوحدة والتغرب ، مرة يخاف القويّ والشديد ومرة ينصح بعدم التنازل امام الحق ، وانا لا ارى تذبذباً في افكاره هذه او تناقضاً لانه يشرح حالات عامة يمرّ بها عدد كبير من الناس لهم اساليبهم الخاصة في العيش ويختلفون في التصرف مع الآخرين حسب المواقف والحالات ، لذلك فانه اعطى لكل حالة وموقف حلّاً لها حتى لا يحتارُ الانسانُ ويستفيد من نصيحته ، فهو من الشعراء الذي نظموا شعراً تعليمياً ينفع في كل حالة يمرّ الانسانُ بها خاصة انه كأي انسان قد مرّ في حياته بمواقف متعددة فاعطى هذا خبرته التي عاشها للآخرين .

٧ ــ لم تخلُ افكاره من التجسيد واستعارة الصور التشبيهية لتقريب الفكرة وشرحها ، فقد يستعير للمروءة ثوباً يلبسه الانسان وللهزل فريقاً عالياً وللجد رياحاً راكدة مستخدماً الافعال علا وركد ليجعل صفة ثابتة وقديمة لركود الرياح وعلو الهزل في قوله :

زمنُ الفضـائـل قـد مضى لسبيلـه
ولـــوى بطيب العيش وشـك رحيلـه
ركـــدت ريـاحُ الجـدِّ بعـد هبـــوبهـا
وعـلا فـريقُ الهـزل بعـد خمـــولـه
هيهـــات مـــا زمن الكـــرام ومـــا همُ
ذهبـــوا وجدَّ الـــدهرُ في تحـــويلهِ[٢٤]

٨ ــ ينوّع ابن ليون في قوافيه وفي بحوره ، فمرة يستخدم بحراً قصيراً ومرة بحراً طويلاً ومرة قافية ساكنة مطلقة ومرة هائية ساكنة واخرى مضمومة وغيرها مكسورة .

وهكذا فقد جاء شعر ابن ليون تعليمياً يقدم الحكمة والنصيحة والمثل في شكل مقطعات تتراوح بين بيتين واربعة ابيات تقدم الفكرة باسلوب يسهل معه الحفظ والاستفادة من مضمونه دون الاقلال من قيمة هذا العمل .

www.dorat-ghawas.com

هوامش الدراسة

(١) ذيل الابتهاج للتنبكتي / ١٢٣ .
(٢) نفح الطيب للمقري ٥/٥٤٣ .
(٣) درة الحجال لابن القاضي ٣/٣٩٢ .
(٤) ذيل الابتهاج ١٢٣ ؛ النفح ٥/٥٤٣ .
(٥) ذيل الابتهاج ١٢٣ .
(٦) درة الحجال ٣/٢٩٣ ــ ٢٩٤ .
(٧) ذيل الابتهاج ١٢٣ .
(٨) نفح الطيب ٥/٥٤٣ ــ ٥٤٤ .
(٩) ذكره بروكلمان بعنوان«لمح السحر من روح الشعر وروح السحر » :
Supp : II : 380 . وقد حققت الطالبة منال محمد منيزل هذا الكتاب وبالمو[illegible] رسالة [illegible] شهادة الماجستير من الجامعة الاردنية سنة ١٩٩٥ .
(١٠) ذيل الابتهاج ١٢٣ ــ ١٢٤ .
(١١) الشعر العربي في الاندلس ٥٨ .
(١٢) انظر شعر ابن ليون المقطوعة رقم (٩٨) .
(١٣) انظر شعر ابن ليون المقطوعة رقم (١٩٠) .
(١٤) انظر شعر ابن ليون المقطوعتين رقم : ٨٠ ، ٢٤٧ .
(١٥) انظر شعر ابن ليون المقطوعة رقم (١٦٥) .
(١٦) انظر شعر ابن ليون المقطوعة رقم (٥٤) .
(١٧) انظر شعر ابن ليون المقطوعة رقم (١٦٣) .
(١٨) انظر شعر ابن ليون المقطوعة رقم (١٩١) .
(١٩) انظر شعر ابن ليون المقطوعة رقم (٢٠١) .
(٢٠) انظر شعر ابن ليون المقطوعة رقم (٢٦٣) .
(٢١) انظر شعر ابن ليون المقطوعة رقم (١٩١) .
(٢٢) انظر شعر ابن ليون المقطوعة رقم (١٣٨) .
(٢٣) انظر شعر ابن ليون المقطوعة رقم (٣٠) .
(٢٤) انظر شعر ابن ليون المقطوعة رقم (٢٢٠) .

شعر ابن ليون التجيبي

[الهمزة]

[المجتث]

[١]

دعْ كُلَّ رفاءٍ
تجنيه كيف تشاءُ
ما حال قط كريمٌ
ولا ثناه التواءُ
فالجزْ الوعد مهما
وعدتَ فهو زكاءُ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٨٥ .

[٢]

[السريع]

إصحب ذوي الحدة وارغبْ عن الـ
ـخبيث فالصحبةُ ذا داؤها
وانظرْ الى قول نبيّ الهدى
« خيارُ أمتي إحذاؤها »

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٥٧ .

(١) معنى حدّ يحدّ انه اخذته عجلة وطيش وروي عنه عليه السلام انه قال : خيار امتي احذاؤها ، وهو جمع حديد كشديد واهداء (لسان العرب المحيط ، مادة حدد ١ : ٥٨٥).

[٣]

[البسيط]

« علمتُ شيئاً وغابت عنك أشياءُ »
فانظر وحَقِّقْ فما للعلم إحصاءُ
للعلم قسمان : ما تدري ، وقولك لا
ادري ، ومن يدّعي الإحصاء هَذَاءُ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٤٤ .

[٤]

[الكامل]

جامل عدوّك كي يلينَ حقده
فيكفُّ بعضَ البعضِ من ايذائكا
واحفظْ صديقكَ ما استطعت فإنه
ادرى بطُرقِ الضرّ من اعدائكا

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٨٥ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ٢/٢٦٠ .

[٥]

[السريع]

لا تبتغِ النعمةَ من جائعٍ
لم يَرْهَا قبلُ لآبائهِ

www.dorat-ghawas.com

لا يـــرشَـــحُ الإنـــاءُ مـــا لم يكن
مـــلآن قـــد أفعم من مـــائِـــهِ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٧٤ ؛ دائرة المعارف ٣ / ٤٩٣ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ٢/٢٥٩ .

[٦]

[البسيط]

تعظيمُكَ الناسَ تعظيم لنفسك في
قلـــوب الاعـــداء طُـــرّاً ، والأودّاء
من يعظم الناس يَعظمْ في النفوس بلا
مـــؤونـــةٍ ، ويَنـــلْ عِـــزَّ الاعـــزّاء

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٧٤ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ٣/٤٩٣ وفيها [من عظّم] بدلًا من [يعظم] . دائرة المعارف الاسلامية ٢/٢٥٩ ــ ٢٦٠ . وفيها [من عظّم] بدلًا من [يعظم] .

[٧]

[الكامل]

حبُّ الـــريـــاســـةِ يـــا لَـــهُ من داءِ
كم فيـــه من مِحَنٍ وطولِ عنـــاءِ
طَلَبُ الـــريـــاســـةِ فتُّ اعضادَ الورى
واذاقَ طعمَ الـــــذلِّ للكبَـــــراءِ
إن الـــريـــاســـة دون مـــرتبـــةِ التُّقى
فـــاذا اتّقيتَ علـــوتَ كـــلَّ عـــلاءِ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٨٢ .

ــ الباء ــ

[٨]

[السريع]

أمـــا تـــرى الاشجـــارَ مصفَـــرّةً
أوراقُهـــا كـــالشمسِ عنـــد المغيبْ
مـــــا هي إلّا صفـــــرةٌ آذنتْ
بـــانّهـــا تـــرحـــلُ عمّـــا قـــريبْ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٨٦ ــ ٥٨٧ .

[٩]

[الكامل المجزوء]

من كـــان يـــاكـــلُ مـــا اشتهى
ويـــــرى مخـــــالفـــــةَ الطبيبْ
سيَـــــــرى مضـــــرّةَ مـــــا أتى
بَطـــــراً ويـنـــــدم عن قـــــريبْ
إن التحفظَ في الامـــــــــو
رِ لشيمـــــــــةُ الفطِنِ اللبيبْ
من لمْ يكن متحفظـــــــــاً
يخطي ويبعـــــــــدُ أن يُصيبْ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٨٧ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ٢ / ٢٦١ وفيها [يخطيء] بدلًا من [يخطي]

[١٠]

[الخفيف]

لِنْ إذا كـــانت الامـــور صعـــابـــا
وتـــــواضعْ لهـــا تَجِدْهـــا قـــرابـــا
دارِ من شئتَ تنتفعْ منه واتـــركْ
صـــولـــةَ الكبـــرِ فَهْيَ تجني عـــذابـــا
لا تكنْ تـــاخـــذُ الامـــورَ بعنفٍ
من يعـــانِ الامـــورَ بـــالعنفِ خـــابـــا

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٧٤ ــ ٥٧٥ ، وجاءت فيه (من يعاني) والصواب ما اثبته .

[١١]

[مجزوء الرجز]

كم من أخ صحبتُـــــــــهُ
والنفسُ عنـــــه راغبَـــــةْ
خشيتُ ، إن فـــــارقتُـــــهُ
بـــالهجرِ ، سـوءَ العـــاقبـــةْ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٥٣ .

[١٢]

[مجزوء الرجز]

العلمُ نـــــورٌ وهـــــدىً
فكنْ بجـــدٍّ طـــالبَـــةْ
واحـــرصْ عليـــه واعتمـــد
فيـــه الامـــورَ الـــواجبَـــةْ

www.dorat-ghawas.com

مَنْ لازمَ العلمَ عـــــــــلا
على الانـــامِ قـــاطبَـــةِ

التخريج :
الكتيبة الكامنة ٨٧ ؛ نفح الطيب ٥ : ٥٨٨ .

[١٣]

[المنسرح]

لا تضْجَرَنْ في الامور وارضَ بما
يقضي بـــه الله فَهُـــوَ مكتتبُ
مـــا قـــدّر الله لا مـــردَّ لَـــهُ
فمـــا يفيـــدُ العنـــاءُ والتعبُ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٧٣ .

[١٤]

[الخفيف]

انت حـــرٌ مـــا لم يقيـــدك حُبٌ
او تكن في الـــورى يُرى لـــك ذنبُ
الهـــوى كلُّـــه هَـــوَانٌ وشغـــلٌ
والمعـــاصي نلٌ يعـــاني وكـــرَبُ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٦٠ .

[١٥]

[المتقارب]

تحفّظْ من النـــــاس تَسْلَمْ ولا
تكن في تقـــــرُّبِهم تـــــرغبُ
ولا تتـــرك الحـــزمَ في كـــلِّ مـــا
تـــريـــدُ ، ولا تبـــغِ مـــا يصعبُ

التخريج :
نفح الطيب، ٥ : ٥٤٦ .

[١٦]

[مجزوء الخفيف]

دُرْ مـــعَ الـــدهـــرِ كيفمـــا
دار إن شئت تَصحَبُـــهْ
ودع الحـــــذقَ جـــانبـــاً
ليس بـــالحـــذقِ تغلبُـــهْ
وحَـــــذارِ انقـــــلابـــــه
فكثيـــــرٌ تقلُّبُـــــهْ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٦٢ .

[١٧]

[السريع]

حمـــايـــةُ المـــرءِ لمن يصحبُ
تـــــدلُّ انَّ اصلـــــهُ طيّبُ
لا خيـــرَ فيمن لا يُـــرى نـــاصـــرا
صـــديقـــهُ وَهُـــوَ لَـــهُ يُنسبُ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٦٧ .

[١٨]

[السريع]

يـــا عـــاتبـــاً من لا لـــه هِمَّـــةُ
ألا اتُّـــــــذ الى متى تعتبُ
هـــل يسمعُ الميتُ او يبصـــرُ الـ
أعمى ؟ محـــالٌ كـــلُّ مـــا تطلبُ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٦٧ .

[١٩]

[الكامل]

عجبـــا لمستوفٍ منـــافـــعَ نفســـه
ويـــرى منـــافـــعَ من ســـواه تصعبُ
مـــاذاك إلا عُـــدْمُ إنصـــافٍ وَمَنْ
عـــدمَ التناصفَ كيف يـرجو يُصْحَبُ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٥٩ .

[٢٠]

[البسيط]

من لا يرى نفسه في الناس قاصرةً
عن الكمـالاتِ لم يكمـل لـــه أدبُ
ومن يكن راضيـا عن نفسـه ابـداً
فـــذاك غِـــرٌّ عن الآدابِ محتجبُ
آدابُ الانســـانِ تحقيقاً تـــواضعـه
وجـــريـه دائمـا على الـذي يجبُ

التخريج :
نفح الطيب ٥ /٥٧٨ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ٢/ ٢٦٠ وفيها سقط البيت الثالث ، وجاء البيت الاول [بالناس] بدلًا من [في الناسِ] .

www.dorat-ghawas.com

[٢١]

[الطويل]

اذا عظُمَتْ نفسُ امرىء صار قَدْرُهُ
حقيراً ، وحيثُ احتلّ فالذلُّ صاحبُهْ
يسودُ ويعلو ذُو التواضعِ دائماً
ويحظى كما يرضى وتُقضى مآربُهْ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥/٥٨٠ .

[٢٢]

[المجتث]

مروءةُ المرء ثوبُهْ
والعُري في الناسِ عَيْبُهْ
بثوبهِ المرءُ يعلو
قدراً ويُحفَظُ قربُهْ
من لم يصنْ ثوبَه لم
يُصنْ وإن لاحَ شيبُهْ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٨٦ .

[٢٣]

[البسيط]

خُذِ الأمورَ برفقٍ واتّئِدْ ابداً
إياكَ من عَجَلٍ يدعو الى وَصَبِ
الرفقُ أحسنُ ما تؤتى الامور بهِ
يصيبُ نو الرفق أو ينجو من العطبِ
من يصحبِ الرفقَ يستكملْ مطالبَه
كما يشاءُ بلا أينٍ ولا تعبِ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٨٢ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ٢/ ٢٦٠ وفيها سقط البيت الثالث .

[٢٤]

[الطويل]

ثقيلٌ تراهُ النفسُ في العين كالقذى
وكالجبل الراسي على الصدرِ والقلبِ
تُثيرُ عمومَ المرء رؤيةُ وجهِهِ
وتشكو جفاه الارضُ شكوى ذوي الكربِ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٨٦ .

[٢٥]

[الكامل]

لا تنهَ عمّا انت فاعلُهُ
وانظرْ لما يأتيه من ذنبِ
وابدأ بنفسكَ فانهها فإذا
تقفو الصوابَ فأنت ذو لبِّ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٥٩ .

[٢٦]

[المنسرح]

إن كنتَ لا تنصرُ الصديقَ فدعْ
سماعَكَ القولَ فيه واجتنبِ
سماعُ عرضِ الصديقِ منقصةٌ
لا يرتضيها الكريمُ نو الحسبِ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٥٣ .

[٢٧]

[الخفيف]

قلّما تنفعُ المداراةُ إلّا
عند اهل الحفاظ والاحسابِ
مَنْ يداري اللئيمَ فهو كمن يستعملُ
(م) الدُّ في نحورِ الكلابِ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٦٠ ؛ دائرة المعارف ٣/٤٩٣ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ٢/٢٥٩ .

[٢٨]

[البسيط]

قساوةُ المرء من شقائه فإذا
يلينُ سادَ بلا أينٍ ولا نَصَبِ
لا يرحمُ الله إلا الراحمين ، فمن
يرحمْ ينل رحمةً في كلِّ منقلَبِ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٦٣ ــ ٥٦٤ .

[٢٩]

[البسيط]

من عاملَ الناسَ بالإنصافِ شاركهم
في مالهم وأحبّوه بلا سببِ

www.dorat-ghawas.com

إنصافك الناسَ عدلٌ ، لا تزالُ به
تعلو إلى أن تُرى في ارفع الرُّتبِ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٧١ ، دائرة المعارف ٤٩٣/٣ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ٢٥٩/٢ .

[٣٠]

[الوافر]

اذا امعنتَ في الدنيا اعتبارا
رأيتَ سرورَها رَهنَ انتحابِ
بعادٌ عَنْ تدانٍ ، وافتقارٌ
عن استغنا ، وشيبٌ عن شبابِ
حياةٌ كلها اضغا حلمٍ
وعيشٌ ظلُّه مثلُ السرابِ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٧٨ .

[٣١]

[المتقارب]

تنحَّ عن الناس مهما استطعتَ
ولا تكُ في الناسِ بالراغبِ
من اعتمدَ الناسَ يَشقى ولا
يُرى غيرَ منتقدٍ عائبِ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٧٩ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ٢٦٠/٢ .

[٣٢]

[الخفيف]

خَلِّ رأي الجهالِ ما اسطعتَ واتبعْ
رأيَ اهلِ الحلومِ والتجريبِ
لا تحدْ عن مشورةٍ في مهمٍّ
فهي مما تنمي حياةَ القلوبِ
رأيُ أهل الصلاحِ نورٌ يجلّي
ظلمةَ الكربِ في ليالي الخطوبِ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٨٣ .

[٣٣]

[الخفيف]

سفرُ المرءِ قطعةٌ من عذابهْ
فيه تخليقُ جسمه وثيابهْ
انما العيشُ للفتى بين اهليـ
ـهِ وخلّانه وفي احبابه
مَنْ يُردهُ بخيرِ الله يُكفى
كَرْبَ تجواله ونلْ اغترابهْ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٩٣ .

[٣٤]

[الوافر]

حبيبك من يغارُ اذا زللتا
ويُغلِظُ في الكلامِ متى أسأتا
يُسَرُّ إن اتّصفتَ بكلِّ فضلٍ
ويحزنُ إن نقصتَ او انتقصتا
ومن لا يكترثْ بكَ لا يبالي
أجِدْتَ عن الصوابِ ام اعتدلتا

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٥١ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ٢٥٨/٢ .

[٣٥]

[الخفيف]

لا تبالغْ في الشرِّ مهما استطعتا
وتغافلْ واحلم اذا ما قدَرْتا
فانقلابُ الامورِ اسرعُ شيءٍ
وتجازى بضعف ما قدَرتا

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٥٧ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ٢٥٨/٢ وفيها [بالشر] بدلًا من [في الشرِّ] ؛ و [قد صنعتا] بدلًا من [قدَرتا] .

[٣٦]

[الوافر]

كفاكَ اللهُ شرَّ من اصطفيتا
وضُرَّ من اعتمدتَ ومن عرفتا
جميعُ الناس موتى عنك إلّا
معارفك الذين لهم لكنتا
تحفَّظْ من قريبٍ او صديقٍ
وكن في الغيرِ نَحْرَك كيف شئتا

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٨٤ .

www.dorat-ghawas.com

[٣٧]

[الخفيف]

خذْ من القول بعضَهُ فهْوَ أولى
وتحفَّظْ ممـــا يقـــولُ العُـــداةُ
ربمـــا تـــاخـــذُ الكـــلامَ بجـــدٍّ
وهـــو هـــزلٌ قـــد نمقتْـــه عِـــداتُ
فـاحتـرز من غـــرورِ الاقـوالِ واعلمْ
أنّ الاقـــوالَ بعضهـــا كـــذبـــاتُ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٦٤ .

[٣٨]

[السريع]

من واصـــلَ اللـــذّاتِ لابُـــدَ أن
تعقبـــه منهـــا النـــدامـــاتُ
فخـــذ من اللّـــذّاتِ واتـــركْ ولا
تســـرفْ ففي الإســـرافِ آفـــاتُ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٦٦ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ٢/٢٥٩ وفيها [فخذ من اللذات بعضا ولا] بدلاً من [فخذ من اللذات واترك ولا] .

[٣٩]

[السريع]

لم يبقَ من يُطمَـــــعُ في وُدِّهِ
كـــلّا ولا من تُـــرتضى صُحْبتُـــهْ
النـــاسُ اشبـــاهُ ذئـــابٍ فهـــل
يعْلَمُ ذئبٌ حسنتْ عشـــرتـــه
من يبتـــغ اليـــومَ صـــديقـــاً كمـــا
يـــرضى نقـــد زلّتْ بـــه بغيتـــه

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٩٢ وفيه جاء [من يبتغي] والصواب ما اثبته .

[٤٠]

[الكامل المجزوء]

مَن يستهن بصـــــديقـــــهِ
يُعِنِ العـــــدوَّ على أذاتـــــهِ
بـــــرُّ الصـــــديق مَهـــابـــةٌ
للمـــــرء تُخْمـــلُ من عُـــداتـــهِ
فـــــاحفظ صـــــديقـــــك ولتكن
تبـــدي المحَـــاسنَ من صفـــاتـــه

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٤٩ .

[٤١]

[البسيط]

نعـــوذُ بالله من شرِّ اللسان كما
نعـــوذُ بـــالله من شـــرِّ البـــريـــات
يجني اللسانُ على الانسانِ ميتتـــه
كم للســـــانِ من آفـــــاتٍ وزلاتِ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٤٦ .

[٤٢]

[السريع]

[illegible] في وحدتِـهْ
[illegible] رفيقـــهْ
[illegible] ما بقيَ اليـــومَ صـــديقٌ ولا
من تـــرتجي النصـــرة في صحبتـــهْ
فقـــــرٌ في بيتـــــك تسلمْ وَدَعْ
من ابتلي بـــالنـــاسِ في محنتـــه

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٦٥ .

[٤٣]

[الرمل]

يحسبُ النـــاقصُ انّ النـــاسَ قـــد
غفلـــوا عن حـــالـــه في ضَعَتِـــهْ
لا يـــرى النـــاقصُ إلا انّـــه
كـــامـــلٌ من نعتـــه في صفتـــه
غلطُ المـــــرء يغطّي عقلـــــه
ان يـــرى النقصَ الذي في جهتـــهْ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٧٥ .

[٤٤]

[الرمل]

www.dorat-ghawas.com

فـــاعلُ الخيـرِ مُـوقًى كـلَّ مـا
يتقي من ضَـــرٍّ أو من فتنـــةِ
ليس يخشى فـــاعلُ الخيـرِ أذىً
إنّ فعـــلَ الخيـــرِ أوقى جُنَّـــةِ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٩٢ .

[٤٥]

[الخفيف]

أرِحِ النفسَ تنتفـــعْ بحيـــاتِـــكْ
واغنم العيشَ قبـــلَ يـوم وفـاتِـك
واطـــرَحْ عيبَ من سـواك ، وســالمْ
جملـةَ النـاسِ يغفلـــوا عن أذاتـكْ
واعتبـــرْ بـــالـذين بـادوا ، ويـادرْ
مـــا يـدانيـك من سبيلِ نجـاتـكْ

التخريج :

الكتيبة الكامنة ٨٧ ؛ نفح الطيب ٥ : ٥٨٨ .

[الجيم]

[٤٦]

[الكامل]

السخطُ عنـــد النـــائبـــات زيـادةٌ
في الكربِ تُنسي ما يكونُ من الفرَجْ
مَنْ لم يكن يرضى بما يُقضى فيا
لله مـــا أشقى واصعبَ مـــا انتهَـجْ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٤٩ .

[٤٧]

[البسيط]

هوِّنْ عليك خطـوبَ الدهـر إنّ لها
نهـــايـةً ، والتنـاهي عنـده الفـرَجُ
واصبـــرْ فإنّ لحسنِ الصبـر عـاقبـةً
بصبحهـــا ظلمـةُ المكـروبِ تنبلـجُ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٨٩ ؛ دائرة المعارف ٣ / ٤٩٢ ؛ دائرةالمعـارف الاسلامية ٢/٢٦١ .

[٤٨]

[الخفيف]

ظلمـــاتُ الخطـوبِ مهمـا ادلهمّتْ
يجْلهـــا كـالصبـاح فجْـرُ انفـراجِ

أرِحِ النفسَ لا تبثْ جِلْفَ همٍّ
كم همـــومٍ فيهـا السـرورُ يفـاجي

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٨١ .

[الحاء]

[٤٩]

[المجتث]

اذا رأيتَ القبيحـــــــــا
فقـــلْ كـــلامـــا مليحـــا
وأغضْ واستُـــــــزْ وسلّم
وكن حليمـــا صفـــوحـــا
تعشْ هنيئـــــــاً وتلقى
بـــــزاً وشكـــراً صـــريحـــا

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٦٢ .

[٥٠]

[المجتث]

اسمـــخْ يـــزنـــك السمـــاحُ
إنّ السمـــــــاحَ ريـــــاحُ
لا تلقَ الا ببشـــــــر
فـــالبشْـــرُ فيـــه النجـــاحُ
تقطيبُـــك الـــوجْـــهَ جِـــدٌّ
أجـــلُّ منـــهُ المـــزاحُ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٥٤ .

[٥١]

[الكامل]

حاسب حبيبك كالعدوّ تَنُمْ لَهُ
ولـكَ المحبـةُ ، فالتناصف روحُها
من كان يغمضُ في حقوقِ صديقهِ
نقصتْ مـــودّتـه وشيبَ صَـريحُها

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٥٤ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ٢/٢٥٨ وفيها [منك المودة] بدلًا من [ولك المحبة] و [حبيبه] بدلًا من [صديقه] .

[٥٢]

[الكامل]

www.dorat-ghawas.com

عجبـاً لمـادح نفسـه لا يهتـدي
لتنقُّصٍ يُبـديـه فيـه مـدحُهـا
مَدْحُ الفتى عند التحـدثِ نفسه
ذكـرى معـايبـهِ فيـدرى قبحُهـا

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٥٦ .

[٥٣]

[الطويل]

أخوكَ الذي يحميك في الغيب جاهداً
ويسترُ ما تـأتي من السوء والقبحِ
وينشرُ ما يرضيك في النـاس معلناً
ويفضي ولا يـألو من البِرِّ والنصحِ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٤٨ ؛ دائرة المعارف ٣/٤٩٣ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ٢/٢٥٨ .

[٥٤]

[الوافر]

تنـزّه مـا حييتَ عن القبيـحِ
وخـالفْ من يَـرى رَدَّ النصيـحِ
وخذْ بالحـزم مهما اسطعت حـذرْ
من ان يلقيـك حزمُك في فضوحِ
فـلا تعـدلْ عن الحقِّ التفـاتـاً
لغيـرِ الحقِّ من بعـدِ الـوضـوحِ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٨٤ .

[الدال]

[الرمل]

[٥٥]

ينفـذ المقـدورُ حتمـاً لا يُـزَدْ
فعـلامَ الحـرصُ دأبـاً والكمَـدْ
أرِحِ النفسَ تعشْ في غبطـةٍ
وكِـلِ الأمـرَ الى الله فَقَـدْ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٥٠ .

[٥٦]

[مجزوء الرمل]

لاتضقْ صـدراً بحـاسـدْ
فهـو في نـارٍ يكـابـدْ
من تـرَ أنّـكَ خيـرُ
منـه تعـروهُ شـدائـدْ
إنمـا الحـاسـدُ يَشقى
وهـو لا يحظى بعـائـدْ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٥٢ . وفيه [يرى] والصواب ما اثبته .

[٥٧]

[الكامل]

إيـاك لا تنكـر فضيلـة كـلّ من
تـدري فضيلتـه فتـرمى بـالحسـدْ
إنكـارهـا يجني عليـك تنقُّصـاً
ويـزيـده شـرفـاً يـديمُ لـك الكمـدْ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٧٠ .

[٥٨]

[السريع]

المُنَـعُ من النـاسِ بمقـدار مـا
يعطـون لا تبتـغِ منهم مـزيـدْ
حسبك من كل امرىءٍ قَدْرُ ما
يعطيـك فـالاطمـاعُ مـا إن تفيـدْ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٧٤ .

[٥٩]

[السريع]

من لم يكن ينفـعُ في الشـدّةْ
فـلا تكنْ معتمـداً وُدّه
لاتعتمـد إلّا اخـا حُـزمـةٍ
إن نـاب خطبٌ تُلفِـهِ عُـدّه
وخـلٌ من يهـزأُ في وده
ولا تـرى في معضـلٍ جـدّهْ

التخريج :
نفح الطيب ٥ : ٥٥٩ .

[٦٠]

[مجزوء الكامل]

عتبُ الصـديق دلالـةٌ منـه
على صـدقِ المـودّهْ
فـإذا يقـولُ فقصـده الـ
تنـزيـهُ عمّـا قـام عنـده

www.dorat-ghawas.com

فـــاحلمْ اذا عتبَ الصـــديـ
ـقُ ولا تخيبْ فيـــك قصـــده

التخريج :

دائرة المعارف الاسلامية ٢/٢٥٩ ؛ نفح الطيب ٥/٥٦٦ وفيه تقع كلمة [الصديق] في البيت الثالث ضمن الشطر الاول .

[٦١]

[الخفيف]

لا تغُرَّنكَ صـــولةُ الجـاه يوماً
او تظنَّ انهـــا تتمـــادى
صـــولةُ الجـاه لفـحُ نـارٍ ولكنْ
كـــلُّ نـــارٍ لابـــد تُلفى رمـــادا

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٧٩ .

[٦٢]

[السريع]

من لم يكنْ يقصـــد أن يُحمـــدا
يعشْ هنيئـــاً وينـــل اسعُـــدا
من يبتـــغ المـــدحـــة لابـــدّ ان
يلحقـــه الـــذلُّ وان يجهـــدا
عيشُ الفتى في تـــرك تقييـــده
ومـــوتـــه البحثُ اذا قيِّـــدا

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٨١ . وفيه [يبتغي] والصواب ما اثبته .

[٦٣]

[الرمل]

عظِّم النـــاس تَنَـــلْ تعظيمهمْ
واجتنبْ تحقيـــرهم فهـــو الـــرَّدى
من يَـــزَ النـــاسَ بتحقيـــر يكنْ
عنـــدهم مُـــزْدى حقيـــرا أبـــداً
لا يغـــرنـــك إهمـــالُ امـــرىءٍ
ربمـــا يـــؤذي الـــذبـــابُ الأســـدا

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٨٢ .

[٦٤]

[الكامل]

لا تعتمـــد ابـــداً على مخلـــوقٍ ان
تَبْـــغِ النجـــاحَ وتقصـــد الـــرشـــدا
من يـــرجُ غيـرَ الله يُحـــرَمْ رشـــده
ويـــذلّ وهـــو مخيَّبٌ قصـــدا

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٩٢ ــ ٥٩٣ .

[٦٥]

[البسيط]

دَعِ الجـــدالَ ولا تحفلْ بـــهِ أبـــدا
فـــإنـــه سببٌ للبغض مـــا وُجـــدا
سلِّمْ تعش ســـالماً من غيرِ مَتعبةٍ
قـــريـــرَ عينٍ اذا لم تعتـــرض احـــدا

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٥٨ .

[٦٦]

[البسيط]

فـــلا تكلمْ بمـــا تخشى أذاك ولا
بمـــا يُعـــابُ وحـــاذر ذا وذا أبـــدا
ولا تقـلْ غيـر مـا لـو كنت تُسمعُـهُ
كل الورى لم تَعِبْ ولم تَخَفْ أحدا

التخريج :

الكتيبة الكامنة ٨٧ .

[٦٧]

[الوافر]

يحقُّ الحقُّ حتمـــاً دون شـــكٍّ
وإن كـــره المشكِّـــكُ والمُلِـــدُّ
صـــريـــحُ الحق قـــد يخفى ولكنْ
بُعيْـــدَ خفـــائـــه لا شـــكَّ يبـــدو

التخريج :

نيـــل الابتهاج ١٢٤؛ نفح الطيب ٥ : ٥٧٨ ، ٥٩٣ ــ ٥٩٤ (مكررة) .

[٦٨]

[البسيط]

من لم يكنْ علمه في صدره نشبتْ
يـــداهُ عنـد الســـؤالات التي تـــردُ
العلم مـــا انتَ في الحمّام تحضُـرُهُ
ومـــا ســـوى ذلـــك التكليفُ والكمـــدُ

التخريج :

نفح الطيب ٥ : ٥٤٤ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ٢/٢٥٧ وفيها [السوالات] بدلًا من [السؤالات] .

www.dorat-ghawas.com

[٦٩]

[السريع]

لا تقبـــــلِ الحكم على بلـــــدةٍ
نشـــأت فيهـــا ، إنـــه يُحقـــدُ
رياسة المـرء على الاهـلِ والـ
جيـــرانِ والخـــلانِ لا تُحمـــدُ

التخريج : نيل الابتهاج ١٢٤ ؛ نفح الطيب ٥ : ٥٩٠ .

[٧٠]

[الخفيف]

كـــلُّ خـــلّ يمـــدُّ مـــا أنت تخطي
لا تعـــوّل على صفـــــاء ودادِهْ
إنّما الخـلُّ من تناسي خطايـــا
ك ويبقى لـــه جميـــلُ اعتقـــادِهْ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٧١ .

[٧١]

[السريع]

من حسنت اخـــلاقـــهُ عـــاشَ في
نعمى وفي عـــــــزٍّ هنيءٍ ووُدّ
ومن تســـؤ للخلقِ اخـــلاقُـــهُ
يعشْ حقيـــراً في همـــومٍ وكـــدّ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٥٦ .

[٧٢]

[البسيط]

دع الحسودَ تعـاتبـهُ لظى حسدِهْ
حتى تـــراهُ لَقىً يموتُ من كمـــدِهْ
ما للحسودِ سوى الإعراض عنه وأن
يبقى إلى كـربه في يـومـهِ وغَـدِهْ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٦١ .

[٧٣]

[البسيط]

إن تَبغ عدلًا فما ترضى لنفسك من
قولٍ وفعلٍ به اعملْ في الورى تَسُدِ
وكلُّ مـا ليس تـرضـاهُ لنفســـك لا
تفعلـه ضـغ احـدٍ تكنْ اخـا رَشَـــدِ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٤٦ .

[٧٤]

[البسيط]

من يستمعْ في صديقٍ قول ذي حسدٍ
لا شكَّ يُقصيه فاحذر غيلـة الحسدِ
يهابك الناس ما تـدنِ الصديق فـإن
اقصيتـه زدتَ لـلاعـداء في العـددِ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٥٣ وفيه [ما تدني] والصواب ما اثبته .

[٧٥]

[السريع]

من لم يكنْ ينفـــــعُ في ودِّهِ
دعـــــه ولا تُقمْ على عهـــــدِهِ
وُدُّ بـــــلا نفـــعٍ عنـــاءٌ فـــلا
تُمنَ بشيءٍ حـــــاد عن حـــدِّهِ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٦٢ .

[٧٦]

[المجتث]

من أنتَ عنـــــــــه غنيٌّ
كن فيـــهِ مثـــلَ اعتقـــادِهْ
فـــــإن يكنْ منـــــهُ ودٌّ
فجـــــازِهِ بـــــودادِهْ
وإن يكنْ منـــــه بُعـــــدٌ
فخلِّـــــــهِ لبعـــــادهْ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٨٩ .

[٧٧]

[الكامل]

الـــذلُّ في طلبِ الإفـــادةِ عـــزَّةٌ
فـــاحرصْ على نيلِ الإفادة تَرشُدُ
إنَّ التعـــزُّزَ في الـذي تحتـاجـه
كبـرٌ ، وكبـرُ المـــرء اقبـحُ مقصـدِ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٩٠ دائرة المعارف الاسلامية ٢٦١/٢ .

[الذال]

[٧٨]

[الكامل]

قـاتـلْ عـــدوّك بـالفضـائـل إنّهـا
اعـــدى عليـه من السهـامِ النُّفَّذِ

www.dorat-ghawas.com

كسْبُ الفضائلِ عـــدَّةٌ تُعليك في
رُتبٍ بها سُبلَ السعادة تحتذي
فاحرصْ على نيلِ الفضائلِ جاهداً
إن الفضيلة صعبةٌ في المـــاخذِ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٨٥ .

[الراء]

[٧٩]

[السريع]

انتَ بخيـــر مـــا تـــركت الظهـوز
والقـــالَ والقيـــلَ وطـــرقَ الشـــروز
من خـاضَ بحـراً فهـو لابـدَ يبـــ
ـــتـــلُّ ومن يَجْـرِ يُصبـه العثـور
ســـلامـــةُ المـرء اشتغـالٌ بمـا
يهمّـــــهُ لنفســـــه من أمـــــور

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٥٢ .

[٨٠]

[الخفيف]

لا تفكـــرْ فـلـــلامـــورِ مـــدبِّـــرْ
وارضَ مـــا يفعـــل المهيمنُ واصبـــرْ
انتَ عبـــدٌ وحكمُ مـــولاك يجـري
بـــالـذي قـــد قضى عليك وقـدَّرْ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٦١ .

[٨١]

[السريع]

محبـــةُ الـــدرهم طبـــعُ البشـــرْ
فـــاقنَعْ من المرء بمـا قـد حضـرْ
وقس على نفســـك في بـــذلـــه
تقف على تحقيق عين الخبـــــرْ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٦٩ .

[٨٢]

[الرمل]

قـــــلْ جميـــــلاً إن تكلمتَ ولا
تقـــل الشـــرَّ فعقبى الشـــرّ شـــرّ
من يقلْ خيراً ينل خيراً ، ومن
يقُـــلِ الشـــرّ إذا يخشى الضـــرّ

التخريج : نفح الطيب د : ٥٧١ .

[٨٣]

[السريع]

إن تبـــغِ إخـــوانَ الصفـــاء فهمْ
تحت التـــراب انتقلـــوا للقبـــورْ
إخـــوانـــك اليـــوم كـــازمـــانهم
مشتبهـــون في جميـــع الامـــورْ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٧٦ .

[٨٤]

[مجزوء الكامل]

لا تـــــــركننَّ الى بَشـــــــرْ
إن شئتَ تـــامنُ كـــلَّ شـــرّ
ذهبَ الـــــــذي اذا ركنـ
ـــتَ لهم أمنتَ من الضـــــــرّ
لم يبقَ إلا شـــــــامتٌ
او من يضـــــــرُّ اذا قـــــدَرْ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٨٣ .

[٨٥]

[السريع]

من كـان يحمي نـاســـه صـار ذا
عـــزٍّ وهـــابتـــهُ نفـــوسُ البشـــرْ
ومن يكن يخـــذلُ أحبـــابـــهُ
هـــانَ ، ومن هـــان فـــلا يُعتبـــرْ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٥٦ .

[٨٦]

[الخفيف]

« وهذه نبذة من كتابه « الابيات المهذبة في المعاني المقربة » فمن ذلك قوله :

اكتم الســـرَّ واجعـل الصـدرَ قبـرَهْ
لا تبُـــحْ مـــا حييتَ منـــه بـــذرَّهْ
أنت مـــا لم تَبُـــحْ بسـرّك حـرٌّ
فـــإذا بحتَ صـــرتَ عَبْـــداً بمـــرَّهْ
من يُـرد ان يعيشَ عيشاً هنيئـــاً
يتحفظْ مقـــا عسى أن يضـــرَّهْ

التخريج : نفح الطيب ٥ : ٥٦٩ .

www.dorat-ghawas.com